على هامش توجيه سمو ولي العهد اليوم كلمة لصناع القرار الاقتصادي الامريكي:

المملكة والولايات المتحدة: شراكة استراتيجية

●أمريكا الشريك التجاري الأول للمملكة.. وبرنامج التوازن الاقتصادي أبرز مجالات التعاون

○ فتحي حسن عطوة (مركز المعلومات)

□ بلغ عمر العلاقات السعودية الامريكية ما يقارب سبعة عقود منذ توقيع البلدين اتفاقية تأسيس العلاقات الدبلوماسية عام ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م. وحصول شركة ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا الامريكية على امتياز التنقيب عن النفط في المملكة في العام ذاته.

وقد توطدت العلاقات يوما بعد يوم. فقد وصل عام ١٩٤٢م الى جدة اول قائم بالاعمال الامريكية، وبعدها بعامين افتتح اول مكتب دبلوماسي في واشنطن كمفوض للمملكة ثم جرى ترفيعها الى سفارة فيما بعد. وقد اصبحت العلاقات السعودية الامريكية اكثر رسوخا منذ اللقاء التاريخي بين الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله والرئيس الامريكي روزفلت على ظهر الطراد يو.اس.كوينسي عند مرورها بقناة السويس عام ١٩٤٥م. حيث كان هذا اللقاء اول لقاء رسمي بين زعيمي الدولتين، وأسس هذا اللقاء لعلاقات راسخة بين البلدين.

وتاتي زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة في اطار علاقات قوية بين الدولتين توصف دائما بانها علاقة استراتيجية نابعة من تعدد مجالاتها في النواحي السياسية والاقتصادية، واصبحت هذه العلاقة ركنا اساسيا في العلاقات العربية الامريكية ككل، ورصيدا كبيرا للسياسة العربية بشكل عام.

وتاتي زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة بعد عامين من آخر زيارة. حيث كان سموه قد زار الولايات المتحدة في الفترة من ٣-١٠/٦/١٤١٩هـ - ٣٠/٩/١٩٩٨م، والتي كانت بحق زيارة اكثر من هامة في اطار دعم العلاقات الثنائية وخدمة القضايا العربية، فقد القت زيارة سموه حينذاك الضوء على القضية الفلسطينية، وعلى ضرورة احترام اسرائيل للقرارات الدولية كما حظيت قضية القدس باهتمام كبير خلال الزيارة حيث خصص البيان المشترك فقرة كاملة للقدس اذ نص البيان على: «اعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها العميق ازاء الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد بما في ذلك الاجراءات في القدس لانها تسبق نتائج مفاوضات المرحلة النهائية».

ومن هنا تاتي اهمية زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة فهي ستدفع باتجاه دعم الحق العربي خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تشهد ترتيبات واتصالات مكثفة من اجل التوصل الى اتفاق بشأن المرحلة النهائية بما تتضمنه من قضايا مصيرية مثل مستقبل القدس. وهي تؤكد في الوقت ذاته الحضور الدولي للمملكة في كل ما يتعلق بقضايا الأمتين العربية والاسلامية.

وتاتي هذه الزيارة في اطار مبادئ أساسية تحكم الدبلوماسية السعودية والتحرك الخارجي في المجال الدولي هذه المبادئ هي:

○ خدمة كل ما يتعلق بمصالح الامة العربية والاسلامية، والعمل لتحقيق صالح كل ما هو عربي ومسلم.

○ دعم علاقات التعاون مع جميع دول العالم التي تعمل من أجل الخير والسلام. فإذا نظرنا الى الواقع الحالي سنجد ان الفترة الحالية تتطلب بناء علاقات تعاون مع دول العالم حتى نستطيع مواجهة متطلبات عصر العولمة والاسواق المفتوحة للسلع والرساميل.

○ العمل وفق المبادئ الدولية واحترام العهود والمواثيق، والعمل لصالح جهود التنمية الدولية من خلال سياسة متوازنة في مجال النفط تخدم التنمية في العالم.

علاقات شراكة

فالعلاقات السعودية الامريكية هي علاقات شراكة استراتيجية تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادلين، وعلى ادراك كل طرف لأهمية الطرف الآخر في المستويين الاقليمي والدولي. ويدعم اسس الشراكة هذه مصالح متبادلة بين الطرفين.

فعلى صعيد العلاقات الاقتصادية تعد الولايات المتحدة هي الشريك التجاري الاول للمملكة، ويقدر حجم التبادل التجاري بينهما باكثر من ٥٠ مليار ريال سنويا. وتقدم المملكة ٧,٥٪ من اجمالي استهلاك النفط داخل الولايات المتحدة متصدرة الدول المصدرة للنفط الى الولايات المتحدة.

وتستثمر الشركات الامريكية ٦,٧ مليارات دولار في المملكة ويقدر عدد المشاريع الاستثمارية المشتركة بين البلدين بنحو ٢٥٩ مشروعا قيمتها الاستثمارية ١٧,٥ بليونا دولار.

وهناك لجنة مشتركة بين البلدين تاسست عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)، وقامت اللجنة منذ تاسيسها بإدارة مشاريع بقيمة ١,٧ مليار دولار مولتها المملكة.

وفي عام ١٩٩٣م تكون مجلس الاعمال السعودي الامريكي الذي يتكون من رجال الاعمال في البلدين ويجتمع سنويا بشكل دوري منذ عام ١٩٩٤م. وكان اول اجتماع له في نيويورك عام ١٩٩٤م وضم ٦٠ من رجال الاعمال في البلدين. وفي عام ١٤١٩هـ اجتمع المجلس بحضور ٢٠٠ من رجال الأعمال في البلدين.

وخلال زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للولايات المتحدة شرف سموه حفل عشاء اقامه مجلس الاعمال السعودي الامريكي، ودعا سموه مجلس الاعمال السعودي الامريكي الى اتخاذ ٤ خطوات هي:

– ان يتبنى مجلس الاعمال السعودي الامريكي خطة تؤدي الى الاستثمار في المشاريع ذات التقنية العالية مع التركيز على تدريب وتأهيل الخبرات السعودية للعمل في هذه المشاريع.

– قيام المجلس بتشجيع ودعم الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة وتسهيل دخولها الى الاسواق الامريكية واستقطاب المزيد من الشركات السعودية للتصدير الى الولايات المتحدة الامريكية.

– حث رجال الأعمال الامريكيين على الدخول في المزيد من الشركات مع رجال الاعمال السعوديين، واقامة المزيد من المشاريع المشتركة في المملكة.

– زيادة امكانيات الاستفادة من التقنية الامريكية وذلك بزيادة التعاون الفني والتقني بين البلدين.

وتشير هذه الخطوات الى اهمية مجلس الاعمال السعودي الامريكي في دعم العلاقات الاقتصادية بين القطاع الخاص في البلدين بما يصب في النهاية في مصلحة البلدين.

برنامج التوازن الاقتصادي

وتعد مشروعات برنامج التوازن الاقتصادي احد مجالات التعاون الهامة بين المملكة والولايات المتحدة، ويهدف هذا البرنامج الى نقل المزيد من التقنية الحديثة بمختلف مجالاتها عن طريق مشاركة القطاع الخاص في تدوير جزء من العقود الضخمة التي تبرم مع الشركات العالمية، وتسخير ذلك لدعم البنية الاساسية وخدمة التنمية في المملكة.ومن اهم شركات هذا البرنامج شركة السلام للطائرات التي تاسست عام ١٤٠٨هـ برأسمال بلغ ١٦٢ مليون ريال بمشاركة مجموعة من الشركات والمؤسسات كما تعد شركة الالكترونيات المتقدمة التي تاسست في نفس العام بين بوينج للتصنيع التقني وعدد من الشركات والمؤسسات في المملكة احدى الشركات الهامة للبرنامج ايضا. وهناك الشركة الدولية لهندسة النظم.

العلاقات الثقافية والتعليمية

ومن المجالات الهامة في العلاقات (التي تهدف الى التقريب بين الشعوب وثقافاتها تسهيلا لتسيير العلاقات الدولية) العلاقات الثقافية والتعليمية. وتعد البعثات الدراسية والتعليمية من قبل المملكة الى الولايات المتحدة احد المجالات الهامة في هذه العلاقات نظرا لمردودها في نقل المعرفة والتقنية. وقد بلغ عدد المتخرجين السعوديين في الجامعات الامريكية خلال الفترة من عام ١٩٥٣م وحتى عام ١٩٩٤م (١٨٥٩٠) خريجا وخريجة في مختلف مراحل الدراسات.وفي عام ١٩٩٨ بلغ عدد الطلبة المبتعثين الى الولايات المتحدة من المملكة ٣١٨١ دارسا منهم ٢٥٤١ دارسا على نفقة الدولة و ٦٤٠ دارسا على حسابهم الخاص. وهناك كراسي علمية في اعرق الجامعات الامريكية حيث يوجد كرسي الملك عبدالعزيز للدراسات الاسلامية بجامعة كاليفورنيا، كما يوجد في جامعة هارفارد كرسي الملك فهد الذي يعنى بالدراسات الاسلامية وتدريس الشريعة الإسلامية، كما قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بانشاء الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن وتضم اكثر من ١٢٠٠ طالب وطالبة، كما قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء بافتتاح مسجد لوس انجلوس الذي تبرع خادم الحرمين الشريفين له بأكثر من خمسة ملايين دولار في عام ١٤١٩هـ

وهكذا تتعدد مجالات التعاون بين البلدين وتتعمق الروابط باستمرار من اجل خير الشعبين.

● «٢٥٩» مشروعا مشتركا بـ١٧,٥ مليار دولار
●التبادل التجاري: ٥٠ مليار ريال سنويا.. والاستثمارات الامريكية: ٦,٧ مليارات دولار

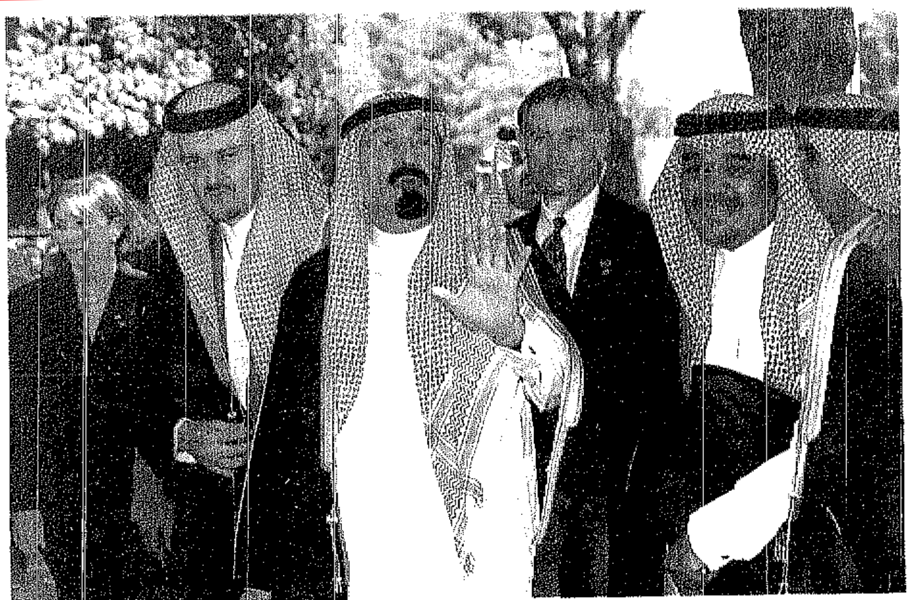
سموولي العهد أثناء زيارته السابقة لواشنطن حيث خاطب أصحاب ومديري كبريات الشركات الامريكية موضحا سياسة الاستثمار في المملكة

جدول يبين حجم التبادل التجاري بين المملكة والولايات المتحدة (مليار ريال)

البيان العام	الواردات السعودية	حجم التبادل التجاري
١٩٩٠م	٢٨,١	٦٨
١٩٩١م	٢٢	٦٣
١٩٩٢م	٢٨	٦٨,٢
١٩٩٣م	٢١,٧	٤٩,٤
١٩٩٤م	١٨,٦	٤٨,١
١٩٩٥م	٢٢,٦	٥٥,٣
١٩٩٦م	٢٢,٧	–
١٩٩٧م	٢٣,٩٣	٤٧,٨٣
١٩٩٨م	٢٣,٩٨	٤٧,٦٧
١٩٩٩م	١٩,٨	٥٠,٦

المصدر: احصاءات الصادرات والواردات والكتاب الاحصائي السنوي. مصلحة الاحصاءات العامة في سنوات مختلفة. وتصريحات المسؤولين السعوديين.

سموه أثناء استقباله رئيس احدى شركات النفط العالمية في جدة في اطار حرصه على جذب الاستثمارات لصناعة نفطية قوية

احترامك لإشارات المرور.. دليل وعي ورُقي.

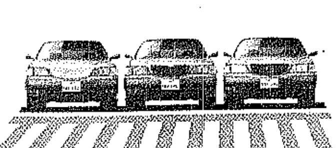

مسابقة إشارات المرور الضوئية

ماذا تعني هذه اللوحات...

جوائز المسابقة

مع تحيات إدارة الشئون العامة والأمن العام